

**كلية التربية**

**قسم الصحة النفسية**

**السمات الشخصية والرفاهية الذاتية، الدورالوسيط للتفاؤل لدى عينة من موظفي الجامعة**

Personality Traits and Subjective Well-Being: Moderating Role of Optimism in University Employees.[[1]](#footnote-1)

**ترجمة:**

**حازم شوقي محمد محمد الطنطاوي**

**مشكلة الدراسة:**

انطلقت الدراسة من مشكلة رئيسة تمثلت في انخفاض مستوى الشعور بالرضا عن الحياة، وارتفاع مستوى الضغوط النفسية التي نتج عنها ارتفاع مستوى القلق لدى موظفي جامعة كومساتس بباكستان، مما أثر على الرفاهية الذاتية (جودة الحياة الذاتية)، وأشارت بعض الدراسات إلى أن السمات الشخصية من أهم العوامل التي تؤثر على رفاهية الأفراد، ولذا فإن الباحث يتناول سمتين مهمتين من سمات الشخصية وهما العصابية والضمير، ومعرفة أثرهما على كل من القلق والرضا عن الحياة، وانطلاقا من المداخل والتوجهات النظرية الحديثة التي بدأت تركز على أهمية بعض العوامل الإيجابية في تحقيق مستوى عال من الشعور بجودة الحياة، فإن الباحث يتناول التفاؤل كمتغير وسيط للعلاقة بين السمات الشخصية (العصابية والضمير)، والرفاهية الذاتية (القلق، والرضا عن الحياة).

**أهداف الدراسة:**

**هدفت الدراسة إلى ما يأتي:**

ـ معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين العصابية كأحد سمات الشخصية والرضا عن الحياة كأحد العوامل المؤثرة في الرفاهية الذاتية.

ـ معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين العصابية كأحد سمات الشخصية والقلق كأحد العناصر المؤثرة في الرفاهية الذاتية.

ـ معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الضمير كأحد سمات الشخصية والقلق كأحد العناصر المؤثرة في الرفاهية الذاتية، وبين الضمير والرضا عن الحياة.

ـ التحقق من كون التفاؤل يتوسط العلاقة بين كل من: العصابية، والقلق، والعصابية والرضا عن الحياة، والضمير والقلق، والضمير والرضا عن الحياة.

**تساؤلات الدراسة:**

1ـ هل توجد علاقة ارتباطية بين العصابية والقلق؟

2ـ هل توجد علاقة ارتباطية بين العصابية والرضا عن الحياة؟

3ـ هل توجد علاقة ارتباطية بين الضمير والرضا عن الحياة؟

4ـ هل توجد علاقة ارتباطية بين الضمير والقلق.

5ـ هل التفاؤل يتوسط العلاقة بين كل من: العصابية، والقلق، والعصابية والرضا عن الحياة، والضمير والقلق، والضمير والرضا عن الحياة.

فروض الدراسة:

1ـ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العصابية والقلق.

2ـ توجد علاقة ارتباطية سالبة بين العصابية والرضا عن الحياة.

3ـ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الضمير والرضا عن الحياة.

4ـ توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الضمير والقلق.

5ـ التفاؤل يتوسط العلاقة بين كل من: العصابية، والقلق، والعصابية والرضا عن الحياة، والضمير والقلق، والضمير والرضا عن الحياة.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (251) فردًا من البالغين (148 ذكور، 99 إناث)، من موظفي جامعة كومساتس بلاهور بباكستان، تتراوح أعمارهم من (25ـ 56) عامًا، بمتوسط عمري (29.83 عامًا)، من بينهم مشاركون بالتدريس، وإداريون، ومتخصصون في مجال البحوث.

**أدوات الدراسة:**

1ـ استبيان المتغيرات الديموجرافية: ويهدف إلى جمع بيانات عن الدخل الشهري، وعنوانالمنزل، ورقم الهاتف، والتعليم، والسن، والجنس، والتوقيع.

2ـ مقياس العوامل الخمسة للشخصية لليفيسلي وآخرون (2002)، ويتناول خمس سمات للشخصية هي: العصابية، والانفتاح، والانبساط، والضمير، والمقبولية، واختار الباحث فقط العصابية، والضمير كأحد أهم السمات الشخصية، ويتضمن هذا المقياس خمسة استجابات تتراوح من درجة واحدة (لا أوافق بشدة) إلى خمس درجات (أوافق بشدة).

3ـ مقياس التوجه نحو الحياة لشاير وآخرون 1994: ويقيس هذا المقياس التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة ، ويتكون من عشرين بندا، وأعلى درجة تشير إلى تفاؤل عال، وأقل درجة تشير إلى التشاؤم.

4ـ اختبار قائمة الجرد المختصرة لديروجيتس 1993: وهي عبارة عن إحدى الاختبارات السيكولوجية المستخدمة في الكشف عن شخصية الأفراد، ويتضمن أسئلة عن مواقف وسلوكيات لتقييم شخصية الفرد، والمشكلات السلوكية التي تواجهه، وويتكون من تسعة أبعاد: الجسدنة (الجمع بين المرض النفسي والجسدي)، هاجس الإكراه، الحساسية الشديدة، الاكتئاب، القلق، العداء، رهاب القلق، والتفكير في جنون العظمة، العصابية، واختار الباحث منهما القلق والعصابية.

5ـ مقياس الرضا عن الحياة لدينر وآخرون (1985): وهو مقياس يتكون من خمسة بنود مناسب لجميع الأعمار من المراهقين إلى الكبار، وله سبعة بدائل يتراوح من 1 (لا أوافق بشدة) إلى 7 ( أوافق بشدة).

**نتائج الدراسة:**

بعد تحليل البيانات ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى ما يأتي:

1ـ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين العصابية والقلق، كلما ارتفع مستوى القلق ارتفعت العصابية والعكس صحيح.

2ـ توجد علاقة ارتباطية سالبة بين العصابية والرضا عن الحياة، كلما ارتفعت العصابية انخفض مستوى الرضا عن الحياة، والعكس صحيح.

3ـ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الضمير والرضا عن الحياة، كلما ارتفع مستوى الضمير ارتفع الشعور بالرضا عن الحياة والعكس صحيح.

4ـ توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الضمير والقلق، كلما ارتفع الضمير انخفض مستوى القلق

5ـ التفاؤل يتوسط العلاقة بين كل من: (العصابية، والقلق)، فكلما ارتفع مستوى التفاؤل انخفض القلق، فتنخفض العصابية، (والعصابية والرضا عن الحياة،)، فكلما ارتفع مستوى التفاؤل انخفضت العصابية ونتج عنها ارتفاع في مستوى الشعور بالرضا عن الحياة، ( والضمير والقلق)، كلما ارتفع مستوى التفاؤل انخفض مستوى القلق فيرتفع الضمير، (والضمير والرضا عن الحياة) كلما ارتفع مستوى التفاؤل ارتفع مستوى الرضا عن الحياة، فيرتفع الضمير.

1. **Jibeen.(2013). Soc Indic Res, 1-16.** [↑](#footnote-ref-1)